وفي رواية للبخاري من اقامة الصلاة يعني التي امرنا الله بها في قوله اقيموا الصلوة وروى النساي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما مرفوعا رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف والخلل هو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص وروى الطبراني مرفوعا استووا تستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا ومعنى تماسوا ازدحموا في الصلاة قاله شريح وقال غيره تماسوا تواصلوا وروى الامام احمد وابو داود وغيرهما مرفوعا ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله قلت وذلك لان كل سنة تصل صاحبها بحضرة الله تعالى فمن تركها قطع به عن تلك الحضرة لاجلها فقط وروى الامام احمد وابن ماجه وغيرهما مرفوعا ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف وروى الامام احمد وابو داود وغيرهما مرفوعا ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وروى مسلم عن البراء بن عازب قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا

٢٩ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا راينا الصف الاول مثلا قد ازدحم الناس فيه وما بقي يحتمل دخول احد فيه ان لا نزاحم احدا فيه لندخل وان كنا فيه وراينا في خروجنا تنفيسا لاهله من الزحمة خرجنا الى الصف الثاني مثلا اللهم الا ان يكون في الصف الاول احد يتاذى الناس برائحته فلنا مزاحمته ليخرج وكذلك الصف الثاني والثالث حتى يكون ذلك الشخص في اخر صف لكن لا يسلم من حظ نفسه في مثل ذلك الا العلماء العاملون لكونهم لا يحتقرون احدا من المسلمين الا بطريق شرعي والله اعلم وروى الطبراني مرفوعا من ترك الصف الاول مخافة ان يؤذي احدا اضعف الله له اجر الصف الاول وروى الامام سعيد رحمه الله ان الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يضرب بالدرة من راى عليه رائحة

٣٠ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا راينا ميسرة المسجد قد تعطلت من صلوة الناس فيها ان نكرمها كل قليل بالصلاة فيها جبرا لها لان البقع يفتخر بعضها على بعض وقد امر الله بجبر الخواطر وهذا من العدل بين الامور كان من انقطع احدى نعليه يؤمر بان ينعلهما جميعا او يحفيهما جميعا فلا يلبس نعلا واحدة عملا بالعدل بين الرجلين وهذا سر لا يعلمه الا الله تعالى لانهم يعرفون بالكشف الصحيح حيوة كل شيء واما غيرهم فلا ينهض بهم حالهم الى العمل بمثل ذلك لعدم كشفهم وقد جلس عندي مرة اخي افضل الدين رحمه الله ونحن نغمر في جامعنا الذي على الخليج الحاكمي فكلمته البقعة التي في ذلك البر وقالت قل لاهل الحارة يدخلوني في جامع الميدان فاني بقعة مشرفة فكلم عليها اهل الحارة فجاءهم شخص من الفقراء فجعلها في بيت خلاء فجاء اخي افضل الدين بعد ذلك فقال من فعل هذا فقلت الشيخ فلان فقال ان الله تعالى اعمى قلب هذا الشيخ كيف جعل هذه البقعة خلاء مع شرفها فكان الشيخ من شدة نفرة قلبه يعتقد ان غيره يدرك مثل ما يدرك هو من حيوة البقاع وغيرتها من بعضها بعضا فرضي الله عنه فاعلم ذلك وروى ابن ماجة وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد قد تعطلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر وفي رواية للطبراني

مرفوعا

مرفوعا من عمر جانب المسجد الايسر لقلة اهله فله اجران والله تعالى اعلم

٣١ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نؤمن مع امامنا في الصلاة الجهرية رجاء المغفرة لذنوبنا فلا نتقدم على تامينه ولا نتاخر وذلك لنوافق تامين الملائكة الذين لا يرد لهم دعاء فيستجاب لنا تبعا لهم وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول انما كانت الملائكة لا يرد لهم دعاء لانهم لا يعصون الله ما امرهم وكل من احكم باب ترك المعاصي من البشر كان كالملائكة لا يرد له دعاء واما من وقع في المعاصي فان الله تعالى يرد دعاءه في الغالب لان الله تعالى مع العبد على حسب ما العبد معه عليه فكما انه تعالى دعاه الى الطاعة فلم يجب كذلك دعاه العبد فلم يجب دعاءه وكما ابطا العبد في الاجابة ولم يبادر اليها كذلك دعا العبد ربه فلم يجبه بسرعة جزاء وفاقا وسمعته مرة اخرى يقول حقيقة الاجابة هي قول الحق لبيك لا قضاء الحاجة فالحق يجيب عبده على الدوام ولا يقول يا رب الا قال له لبيك واما قضاء الحاجة فيقول الله تعالى للعبد ذلك الي لا اليك فاني اشفق عليك من نفسك وقد اعطيك ما سالت فيكون فيه هلاكك وسوف تحمدني في الاخرة على كل شيء منعتك اياه في الدنيا حين ترى ثوابي العظيم لاهل الضر والبؤس انتهى وظاهر كلام الشارع صلى الله عليه وسلم ان المراد بالموافقة هي الموافقة في النطق دون الصفات وقال بعضهم المراد بها الموافقة في الصفات فلا يكون في باطن الانسان صفة شيطانية ابدا وكان الشيخ محيي الدين ابن العربي رحمه الله يقول انما قال صلى الله عليه وسلم من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له دون قوله استجيب دعاؤه الذي هو قوله اهدنا الصراط المستقيم لانه لو اجيب دعاؤه استقام كالانبياء ولم يكن له ما يغفر فلذلك راعى الشارع صلى الله عليه وسلم ضعفاء الامة الذين لا يكادون يسلمون من الوقوع فيما يغفر بين كل صلاة وصلاة ولو انه راعى الاقوياء الذين لا يذنبون لكان اكتفى بقولهم مع الامام امين مرة واحدة اول بلوغهم انتهى وهو كلام نفيس لكن تم ما هو انفس منه وهو ان الهدى يقبل الزيادة ولا يبلغ احد منتهاه فالنبي صلى الله عليه وسلم يطلب الزيادة فلا يستغني احد عن سؤاله الهداية ولم يزل عنده امر يغفر بالنظر للمقام الذي ترقى اليه وهكذا ثم هذا من باب حسنات الابرار سيئات المقربين والله اعلم وكان اخي افضل الدين يسمع تامين الملائكة في السماء فربما طول التامين زيادة على امامه ومثل هذا ربما يسلم له حاله وسياتي في عهود المنهيات بسط القول في مشاهدة القائمين في اركان الصلاة ونوافلها فراجعه في عهد ان لا نتساهل بترك اتمام الركوع والسجود والله غفور رحيم وروى مالك والشيخان وابو داود والنساي وابن ماجة مرفوعا اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية البخاري اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء امين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية لابن ماجة والنساي اذا امن القارئ فامنوا الحديث وفي رواية للنساي فاذا قال يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق كلامه كلام الملائكة غفر لمن في المسجد قال الحافظ المنذري امين بمد وتقصر وتشديد الممدودة لغة

Copyright King Saud University